



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



دور العوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - (دراسة من وجهة نظر الخبراء والدارسين بقسم الإعداد اللغوي جامعة أفريقيا العالمية)

تيسير محمد الشيخ - عبدالرحيم سفيان حامد

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية ودورها في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ولتحقيق أهداف الدراسة ؛ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، و استخدمت الاستبانة و المقابلة كأدوات لجمع المعلومات من العينة التي تكونت من (6) خبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، و(134) طالباً من المستوى الثالث بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) . و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي :

إن العوامل الاجتماعية ذات أثر على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وأن المحتوى اللغوي التعليمي يجب أن يعمل على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير العمر ، أو النوع ، أو الوطن .

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية ،الاكتساب ، اللغة العربية، الناطقين بغيرها.

Abstract

This study aimed to identify the social factors and their role in giving the Arabic language to non-Arabs, and to achieve the goals of the study The researcher followed approach and used the questionnaire and the interview as tools to collect information, the sample consisting of(6) experts in the field of teaching Arabic language to non-Arabs, and (134) students from the third level at the Institute of Arabic Language at the International University of Africa, and the statistical packages for social sciences program (spss.) Were used. Among the most important results of the study are the following: The social factors have an impact on the acquisition of the Arabic language for non-Arabs, and that the educational linguistic content must work on the acquisition of the Arabic language for non-Arabs, as there are no statistically significant differences between the responses of students due to the variable of age, gender, or country . Key word :social factors. acquisition. Arabic. non-Arabs.

المقدمة :

إن الإنسان يعيش في بيئته ، ويتفاعل معها باستمرار عن طريق اللغة التي يتكلمها ، ويتولد نتيجة هذا التفاعل عدد من الحاجات فيستطيع إشباع بعضها بسهولة ويواجه صعوبة في بعضها الآخر. فمشكلة تأثر المتعلم بالعوامل الاجتماعية ، التي يعيشها تؤثر سلباً علي تعلم اللغة العربية ، وهي تحمل في طياتها أسباباً مختلفة منها : الظروف العائلية والبيئة المدرسية وشلة الرفاق والمجتمع عامة والمستوى الثقافي بالنسبة للوالدين . لذلك رأيت الباحثة أن تدرس هذه المشكلة لما لها من أهمية

في تعلم اللغة العربية ، ولكن تبقى المشكلة الأساسية في معاناة المتعلمين من الحواجز الاجتماعية في عملية التواصل اللغوي فيما بينهم، مما يحول بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها .

إن متعلمي اللغة العربية من الطلاب الأجانب قد تقف أمامهم الكثير من الحواجز الاجتماعية، تحول بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وقد يكون هذا سببه المتعلم نفسه، أو الخلفية اللغوية والثقافية والاجتماعية التي ينتمون إليها، غير أن هذه المشكلة قد تختلف من متعلم إلى آخر وذلك تبعاً لاختلاف شخصياتهم واختلاف بيئاتهم الاجتماعية، ومما سبق نبعت مشكلة الورقة البحثية التالية وتأسيساً عليه يمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي: ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها .

أسئلة الورقة البحثية :

- 1- ما دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟
- 2- إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها تعزى إلى متغيرات البيانات الأساسية (العمر ، النوع ، الوطن)

أهداف البحث:

- 1- التعرف على دور العوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها .
- 2- بيان مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها تعزى إلى متغيرات البيانات الأساسية (العمر ، النوع ، الوطن)

أهمية البحث :

- 1- تتبع أهمية الورقة في الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية في تعلم وتعليم اللغة العربية .
- 2- إن ارتفاع وانخفاض تعلم اللغة العربية ربما يرتبط بالعوامل الاجتماعية ، لذلك لا بد من معرفة الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى انخفاض أو ارتفاع المستوى في تعليمها للناطقين بغيرها .
- 3- إبراز أهمية العوامل الاجتماعية و دورها في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها .

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لأنه الأنسب لطبيعة الورقة البحثية و أهدافها .

حدود البحث:

1- الحدود الزمنية : (2018م - 2020م)

2- الحدود المكانية : معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية

أدوات البحث:

الاستبانة والمقابلة

مصطلحات البحث :

- 1-العوامل الاجتماعية يقصد بها كل العوامل التي سببها الاجتماع البشري فيؤثر بها على من حوله ويتأثر بما يحيط به وتلعب دورا في إكسابه اللغة.
- 3- الاكتساب يقصد به قدرة المتعلم من الناطقين بغير اللغة العربية على ممارسة مهارات اللغة العربية الأربعة (استماع ، قراءة ، كتابة ، محادثة)

4- اللغة العربية المقررات المعدة من قبل معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية والموزعة على ثلاث مستويات.

5- الناطقين بغيرها يقصد بهم الطلاب الدارسون بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .

ثانيا :الدراسات السابقة :

1- دراسة أحمد عبد الله أحمد المصطفى : ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي(2001).

عنوان الدراسة : العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة الثانية وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة الثانية ،وأثرالنظريات اللغوية والنفسية على الاكتساب ، والمنهج المستخدم هو: الوصفي، والأدوات هي: المراجع والدوريات والبحوث السابقة ، ومن أهم نتائجها يولد الإنسان مزود بقدرة على اكتساب اللغة ويزيد عند التعرض للبيئة الطبيعية للغة ، وكل ما بدء تعلم اللغة الثانية في سن مبكرة كان الاكتساب أسرع .

أوجه التشابه : تناولت الدراستان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستخدمتا المنهج الوصفي .

أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة الحالية العوامل الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، بينما الدراسة السابقة تناولت العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة الثانية واختلفتا في الزمان والمكان ، وأدوات الدراسة

2- دراسة عمر الصديق عبدالله ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أفريقيا العالمية (2001).

عنوان الدراسة : أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين الناطقين بلغات أخرى مهارة الاستماع نمودجا، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاتجاهات اللغوية والنفسية التي لها أثر على تعليم اللغات الأجنبية ، ومنهجها :التجريبي ، وأداتها الإستبانة والاختبار التحصيلي ، ومن أهم نتائجها : الاستخدام الفعال للوسيلة يؤدي إلى زيادة التحصيل اللغوي ، ويرفع التميز ، ويحقق الإنسجام ، وأوجه التشابه : تناولت الدراستان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،واستخدمتا أداة الاستبانة.

أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة الحالية العوامل الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة العربية ، بينما الدراسة السابقة أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين الناطقين بلغات أخرى مهارة الاستماع نمودجا ، واستخدمت الدراسة الحالية أداتي المقابلة والاستبانة ، بينما الدراسة السابقة استخدمت الاختبار التحصيلي والاستبانة. والاختلاف أيضا في الزمان و المكان.

3- دراسة حسن مطر آدم ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة أفريقيا العالمية (2004)

عنوان الدراسة : دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في الجانب الاجتماعي ، استخدمت المنهج الوصفي والأداة الاستبانة ، وأهم النتائج: دور الأسرة أساسي في الجانب الاجتماعي ، وغياب الوالدين يؤثر على دور الأسرة الاجتماعي.

أوجه التشابه : تناولت الدراستان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واستخدمتا المنهج الوصفي وأداة الاستبانة .

أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة الحالية العوامل الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، بينما الدراسة السابقة تناولت دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ولم تستخدم أداة المقابلة و الاختلاف أيضا في الزمان والمكان.

4- دراسة عبدالمنعم حسن الملك عثمان : رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة أفريقيا العالمية (2005) .

عنوان الدراسة: دور النظريات السلوكية في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية (اللغة العربية أنموذجا) ، وهدفت إلى التعرف على دور النظرية السلوكية النفسية في المجالات التطبيقية لتعليم اللغة الهدف ، واستخدمت المنهج الوصفي والأداة الاستبانة ، وأهم النتائج :للنظرية دور فاعل في عملية تعليم اللغة العربية.

أوجه التشابه : تناولت الدراسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واستخدمتا المنهج الوصفي والاستبانة. أوجه الاختلاف: تناولت الدراسة الحالية العوامل الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، بينما الدراسة السابقة تناولت دور النظريات السلوكية في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية (اللغة العربية أنموذجاً) والاختلاف أيضاً في الزمان والمكان.

التعليق على الدراسات السابقة :

على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فمنها ما تناوله بصورة عامة والبعض الآخر تناول اختبارات اللغة والثالث تناول النظريات السلوكية وأثرها على تعلم اللغة العربية ، ومنها ما تناول العوامل الاجتماعية ، والآخر تناول العوامل الاجتماعية والنفسية . فقد تعددت الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة وتتنوع أهدافها ومناهجها كل حسب غرضها كما اتسمت بالتنوع والثراء والتباين في بعض الأحيان ، ومن ثم اختلفت النتائج و الفوائد على الحقل التعليمي ، وهذا هو غاية الدراسة ، وحتى تكتمل الصورة سوف تورد الباحثة في هذا التعقيب رؤية مجملتها عنها وربط ذلك بالدراسة الحالية للتعرف على نقاط الالتقاء والاختلاف ويمكن تناولها على النحو التالي :

أولاً : المنهج : جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي عدا دراسة عمر 2003 استخدمت المنهج التجريبي .

ثانياً : أدوات الدراسة : جميع الدراسات استخدمت أداة الاستبانة عدا دراسة عمر 2003 والتي استخدمت الاختبار التحصيلي ودراسة يوسف 1983 ودراسة محمد 2004 ودراسة حياة 1995 استخدمت الملاحظة مع الاستبانة، ودراسة محمد عثمان 1998 استخدمت المقابلة ، ودراسة حسب الرسول 1983 استخدمت المقابلة والملاحظة ، بينما استخدمت دراسة مختار 2003 المقابلة فقط ، أما دراسة الجيلي 1990 ودراسة أحمد 2001 فقد استخدمتا المراجع والأوراق البحثية والدوريات .

ثالثاً : أوجه التشابه مع الدراسة الحالية : اتفقت معها في المنهج عدا دراسة عمر 2003 التي استخدمت المنهج التجريبي ، واتفقت في أدوات الدراسة عدا دراسة الجيلي 1990 ودراسة أحمد 2001 فقد استخدمتا المراجع والأوراق البحثية و الدوريات .

ماذا استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

إن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة مجتمعة في المبررات التي تدعو إلى إجرائها بالإضافة إلى الإحساس بمشكلاتها، كما استفادت أيضاً في بناء الإطار النظري (أدبيات الدراسة) وفي إعداد قائمة بمحاور الدراسة ، وفي بناء أدوات الدراسة ومنهجها وتفسير وتحليل النتائج.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

إن كانت الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات السابقة في بعض الأهداف إلا أنها تختلف عنها في النظرة للعوامل الاجتماعية من خلال آراء مجموعة من الطلاب متبايني الثقافات والمجتمعات، وكذلك رؤيتهم حول المحتوى اللغوي التعليمي المقدم إليهم من قبل معهد اللغة العربية، بإضافة إلى آراء بعض الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما إن العوامل الاجتماعية لم تتل قدراً كبيراً من اهتمام الباحثين بالرغم من أهميتها وارتباطها الوثيق بعملية تعلم اللغة العربية ، وذلك حسب علم الباحثة .

الإطار النظري

نشأة اللغة وتطورها :

نشأت اللغة باتفاق جمعي نتيجة حاجات الفرد والجماعة، وهي أحد العوامل المؤثرة في المجتمع تبقى ببقائه وتزول بزواله ، ولا يمكن فهم اللغة وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعينين، لأن فيها من الإنسان فكره وطرائقه الذهنية، وفيها من العالم الخارجي تنوعه وألوانه، وهذه هي النظرة الاجتماعية إلى اللغة.

تعريف اللغة وخصائصها:

فسرها ابن جني " بأن حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " . (ابن جني ،1913،ص54)

ومن خلال التعريف ترى الباحثة أن العوامل الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في اكتساب اللغة .

ومن خصائص اللغة ما يلي:(سليم، 2011،ص44)

- 1- اللغة نظام :وهذا يعني أن لكل لغة نظامها الخاص بها وبالتالي لها استقلاليتها وتميزها عن اللغات الأخرى.
- 2- اللغة أصوات: لا يمكن التعرف على الدلالة وفهم الملفوظ ما لم ترتب الألفاظ من خلال جهاز النطق، وتنتقل إلى أذن السامع حتى يمكن تحليلها والتعرف على المقصود منها.
- 3- اللغة مكتسبة : لا تولد اللغة مع الإنسان وإنما الذي يولد معه هو الاستعداد لتعلمها.
- 4- اللغة عرفية: العلاقة بين اللفظ وما يشير إليه علاقة عرفية لا طبيعية.
- 5- اللغة متغيرة: فهي ظاهرة اجتماعية والظواهر الاجتماعية ليست ثابتة .
- 6- اللغة رموز : قصد بالرمز الإشارة، أي أن الرمز يعني التعبير عن شيء له دلالة محددة.
- 7- اللغة اتصال : تعد أحد العوامل الأساسية في توصيل الرسالة.
- 8- اللغة تحمل معنى: اللغة لها معنى؛ لأنها تستخدم كوسيلة للاتصال في المجتمع .

وظائف اللغة :

للغة وظائف متعددة في المجتمع، فكم اختلف العلماء في تحديد هذه الوظائف للغة في المجتمع وتباينت في ذلك آراؤهم. و من أبرز الوظائف التي تقوم بها اللغة في المجتمع : الاجتماعية ، و النفسية، الفكرية. (طعيمة و مناع،2001،ص40)

اللغة العربية خصائصها و دورها:

تتنتمي اللغة العربية إلى عائلة لغوية كبيرة، تعرف باللغات السامية، فتغذبت لغة قريش على سائر اللغات لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية. (إسلامبولي، 2007،ص19)

من خصائص اللغة العربية: (handl qspace.qu.edu.qa)

- أ- الصوتية ب- الاشتقاق ج- الترادف د - النحت هـ- التعريب و- الإيجاز
- اللغة العربية من أغنى اللغات بمفرداتها وتراكيبها، ومن أدوارها أنها لغة التعبير والتواصل مع الآخرين، كما أنها العنصر الرئيس في إعطاء الصفة الاجتماعية للمتحدثين. (<http://www.alwatan.com/deteals>)

اكتساب اللغة الثانية :

أنتجت أبحاث اكتساب اللغة تفسيرات وصفية لمسيرة نمو اللغة البينية توضح أن المتعلمين يسلكون في تعلمهم للغة مسارات موحدة تقريبا . (الربيعي، 2006،ص3)

يتعلق اكتساب اللغة الثانية بدراسة الطريقة التي يصبح فيها الفرد قادراً على تعلّم لغةٍ أو أكثر، غير لغته الأولى. ويمكن أن يحصل ذلك بمخاطبة أهل اللغة. (الأحمدي، 2012، ص47-50)

الفرضيات في مجال اكتساب اللغة :

يمكن إرجاع تنوّع الأفكار والنظريات في اكتساب اللغة وتعلّمها إلى الآتي : (يوسف، 1990، ص94-102)

1- اكتساب اللغة تطبّع وفرضياتها هي:

أ- اللغة مجموعة من القوالب والبنى التي يمكن حفظها ومحاكاتها .

ب- المتعلّم كائن يقوم بسلوك ولا اعتبار لأي حالة ذهنية مسبقة مفترضة .

ج- تعلّم اللغة ضرب من تكوين العادات السلوكية .

2- اكتساب اللغة تفاعل : (العصيلي، 1999، ص275)

أ- الاكتساب عملية تفاعل متبادل بين الذات والمجتمع .

ب- اللغة ليست مقصورة على المكون النحوي فقط.

ج- اكتساب المهارات اللغوية ومكونات الكفاية التواصلية يتطلب نوطاً من التفاعل المتبادل بين الذات العارفة للمتعلّم وبقية مكونات المجتمع اللغوي .

د- اكتساب مهارات اللغة بالمحاكاة الإبداعية .

3- اكتساب اللغة استكشاف:

أ- اللغة عبارة عن بنية تحتية ذات طاقة توليدية لا محدودة .

ب- يولد الأطفال مزودين باستعداد فطري ذي أساس بيولوجي (نحو كلي فطري) أو إدراكي ، ويتم وفق تدرّج طبيعي ذي مراحل محدّدة.

ج- لا يتعلّم الأطفال قوائم طويلة من الجمل ليعيدوا إنتاجها ولكنهم يبتكرون في كلّ حين جملاً جديدة .

د- المحدّد الرئيس في اكتساب اللغة هو الاستعداد العقلي الداخلي.

المرحلة الحرجة في اكتساب اللغة:

اكتساب اللغة في المرحلة الحرجة يتأثر بالآتي : (جاسم و جاسم، 2001، ص65)

أولاً- مفهوم الفترة الحرجة في اكتساب ل1 : له سنّ محدّدة (سنوات الطفولة الأولى).

ثانياً- مفهوم الفترة الحرجة في اكتساب ل2 ثلاثة مواقف:

1- بسبب ضمور الأساس العقلي (النحو الكلي) لاكتساب اللغة يلجأ متعلّم ل2 إلى الآليات العامة للتعلّم .

2- لا توجد فترة حرجة للاكتساب وللبالغين إمكانية النفاذ إلى النحو الكوني والاستفادة منه في تعلّم ل2.

3- توجد فترة حرجة لبعض أبعاد اللغة دون أخرى.

دور الفروق الفردية في اكتساب اللغة :

ليس للفروق الفردية دورٍ ذكّر في اكتساب اللغة الأم، ولكنّها في المقابل تلعب دوراً مؤثراً في تعلّم اللغة الثانية ، كما

لهذه الفروق دور في تفسير تفاوت مستويات التحصيل بين الطلاب والفروق الفردية نوعان :

أ- معرفية تشمل الذكاء العام والاستعداد اللغوي واستراتيجيات تعلّم اللغة.

ب- وجدانية تشمل الموقف من اللغة والدافعية والقلق اللغوي . (طعيمة و مناع، 2001، ص40)

دور الاستعداد اللغوي في اكتساب اللغة:

يقصد به مجموعة من المهارات اللغوية العامة المستقلة عن الذكاء العام والتي ثبت دورها في تفسير تفوق بعض الطلاب على أقرانهم في مستويات التحصيل، منها: القدرة على الترميز الصوتي، القدرة على التذكر، الحساسية النحوية.

دور الموقف من اللغة في اكتساب اللغة :

ويتمثل ذلك في الآتي : (الناقاة، 1985، ص76-79)

1- موقف المتعلم من اللغة الهدف ومن متحدثيها ومن محيط تعلمها يفور جانباً من النجاح في تعلم اللغة من عدمه.
2- الدافعية: تصور مركب من ثلاثة مكونات رئيسة: الرغبة في تحقيق الهدف و الجهد المبذول لذلك و الشعور بالرضا عند أداء الأعمال المرتبطة به.

3- القلق اللغوي : سمة شخصية تشير إلى قابلية الشخص للتصرف بعصبية عند استخدام اللغة الثانية أو العكس بما في ذلك مشاعر الرهبة والاستجابات الجسمانية السلبية مما يؤثر سلباً في حاصل عملية التعلم.

وعندما يشعر المتعلم بالخوف والقلق في مجتمع اللغة يؤدي ذلك إلى التقليل من فرص استعمال اللغة وبخاصة في المجتمعات التي يصعب فيها الاتصال بأهل اللغة في المواقف العادية وبهذا لا يجد المتعلم الأجنبي فرصة للتعبير عن شعوره، والإفصاح عما يجول ما في نفسه، مما يؤدي إلى ضعف الكفاية اللغوية للمتعلم، وبالتالي يجد نفسه غير قادر على التواصل مع الناس بهذه اللغة، وإذا تكررت هذه المواقف سواء كانت في حجرة الدراسة أو في البيئة العامة، فإنه في هذه الحالة يتكون حاجزاً نفسياً واجتماعياً لدى المتعلم، على العكس تماماً إذا شعر المتعلم بالأمن والاستقرار فإنه سيصبح محباً لأهل اللغة وسيستقبل دخلاً لغوياً مما يؤدي إلى كفاية لغوية فيصبح تعلمه للغة أسرع وأفضل.

النظريات اللغوية في اكتساب اللغة :

من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علم اللغة النفسي الحديث اهتماماً بالغاً في القرن العشرين ظاهرة اكتساب اللغة الأم والأجنبية، أو الثانية.

1- النظرية السلوكية:

المبدأ الأساسي الذي اعتمدت عليه هذه النظرية في اكتساب اللغة الأم هو أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء، خالية من المعلومات اللغوية، وأن البيئة التي ينشأ فيها تسطر في هذه الصفحة ما تشاء سواءً أكانت بيئة طبيعية كالوالدين والإخوان والأقران، أم بيئة تعليمية تربوية كالمدرسة بما فيها من معلمين وبرامج ومناهج، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يكتسب اللغة بالسماع والتلقين والتدريب والمران، ويعتمد على التقليد اعتماداً كلياً، وقد يلجأ إلى القياس أحياناً، ويؤمنون بأن تصويب المحيطين به لأخطائه اللغوية يعدل من سلوكه اللغوي، ويقوده إلى اكتساب لغة سليمة صحيحة. (غازدا و كورسيني، 1404، ص189)

يتضح من خلال رأي هذه النظرية السلوكية الحديثة تأثرها برأيي ابن فارس وابن خلدون في هذا المجال من أن اللغة تكتسب بالسماع والتلقين والتمرين والمحاكاة.

ثانياً: النظرية المعرفية الفطرية :

النظرية المعرفية الفطرية في علم اللغة النفسي الحديث يترجمها تشومسكي ترى أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية معينة سوف يكتسب لغة هذه البيئة التي يعيش فيها، بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي، ما لم يكن مصاباً بالإنسان بأمراض أو عاهات

عقلية تمنعه من تلقي اللغة أو فهمها أو استعمالها . واللغة ليست سلوكاً يكتسب بالتقليد والتلقين والتعليم والمران والممارسة كما يعتقد السلوكيون، وإنما هي فطرة عقلية معرفية ؛ أي إن الإنسان يتعلم اللغة ويكتسبها بعد الولادة من خلال المحيط والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما زوده الله من أجهزة النطق والكلام. (العصيلي، 1999، ص81)

فاكتساب اللغة إذن يأتي بعد الولادة، وكما قال تعالى: " وَهُوَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَئِي لَكُمْ لِسْمَعًا وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ كُمْ تَشْكُرُونَ" (سورة النحل ، الآية، 78)

نستنتج من هذه النظرية المعرفية الفطرية الحديثة، أن ما جاءت به من أفكار في هذا المضمار إنما يعتمد على آراء ابن خلدون حيث يقول : " اللغة ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورسخت فظهرت في بادئ الأمر أنها جليّة وطبع " (الحمداني، 2007، ص191)

ثالثاً: النظرية الوظيفية :

يتلخص تفسير الوظيفيين لاكتساب اللغة في أن الوظيفة التي يؤديها الكلام في موقف معين هو المعنى الحقيقي ، لا المعنى الذي يفسره الآخر، وهذا المعنى يختلف حسب مقصود المتكلم . فالنمو الوظيفي تحدده القدرات الإدراكية والاتصالية التي ترتبط بإطار فطري معرفي ، أما النمو البنائي الشكلي فتحدده القدرات الإدراكية التي تعالج المعلومات وترتبط بإطار فطري تركيبى. (العصيلي ، 2006، ص265)

العوامل الاجتماعية :

الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه ودراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ومكوناً من مكونات الثقافة قد حظيت بنوع من الاستقلال ونوع من الاهتمام الخاص، وأصبح لها علم معترف به تشيع الإشارة إليه بمصطلح (علم اللغة الاجتماعي) وهو العلم الذي يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع، وينتظم كل جوانب اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية. (جاسم، 1992، ص35-37) وتكمن وظيفة هذا العلم في البحث عن الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع والنظر في التغيرات إلى تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة. (<https://voice of Arabic.net/ar/articles>)

وتتبع أهمية هذا العلم من اعتبارات عملية ذات نفع كبير على اللغات والجماعات والأمم من خلال سعي هذا العلم إلى أن يمد التحليل اللغوي بعداً يتجاوز المدى الذي بلغه علم اللسانيات الحديثة، ويبرز المشكلات اللغوية في المجتمعات النامية كالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية. (وضفة، 1998، ص72)

فكلما زادت المسافة واتسعت الفروق الاجتماعية بين المتعلم وبيئة جماعة اللغة قلّت درجة تعلّم اللغة. ويمكن تقسيم العوامل الاجتماعية المؤثرة على اكتساب اللغة إلى :

أولاً - الأسرة وأثرها الاجتماعي في تعليم اللغة :

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية أولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس واستمرار الوجود الاجتماعي ، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تتقدمها لصغارها ، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الأطفال . (أبوجادو، 1998، ص246)

ثانياً - المؤسسات التعليمية وأثرها الاجتماعي في تعليم اللغة :

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة فالطفل ينتقل من التعامل مع الفرد إلى جماعة أخرى مختلفة كل الاختلاف والى مؤسسة تتجاهل كثيراً عما كان هو فيه ، وهنا تتدخل مجموعة من العوامل المختلفة التي تعزز نموذج السلوك الذي يسلكه ومدى انسجامه مع القوانين والأنظمة السائدة في المدرسة. (نمر وسمارة،37،1990)

ثالثاً- جماعة الرفاق وأثرهم في تعليم اللغة :

تعد جماعة الرفاق من أهم المؤسسات التي تتيح للطفل حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات وعلماء الاجتماع يؤكدون على أهمية هذه الجماعات وعلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه في إعداد الأطفال وتنشئتهم فكرياً وأخلاقياً واجتماعياً . (وضفة،1998،ص88)

رابعاً- المجتمع وأثره الاجتماعي في تعليم اللغة :

يوجد للمجتمع العديد من المنافذ التي تؤثر على اكتساب اللغة و من بينها : دور العبادة و سائل الإعلام . (حبيب،2007،ص201)

الثقافة وأثرها في تعليم اللغة العربية:

فاللغة وعاء الثقافة ، فهي تحمل معتقدات أهل اللغة وعاداتهم وتقاليدهم ومأكلهم ومشربهم وملبسهم و ثقافة أي مجتمع من المجتمعات هي ذلك الكل المتراكم من المعرفة والمعتقدات والقانون والعرف والعادات والقيم والفنون والأخلاق وكافة أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها وأوجدتها أو استعارها الإنسان لنفسه باعتباره عضواً في جماعة ، و تؤمن بالتراث وتحافظ عليه ، وتضم الثقافة كافة المنجزات الفكرية والمادية ففي الجانب الفكري تزود الثقافة الأفراد بأساليب التعامل فيما بينهم والوسائل التي تمكنهم من حل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم المتعددة كأساليب التنشئة وعادات الزواج والطعام. (أبوجادو،1998،ص135-137)

العوامل الاجتماعية التي تؤثر على نوع اللغة :

هنالك عوامل اجتماعية تؤثر على نوع اللغة المعين في الموقف الاجتماعي ومن هذه العوامل: (تميم،1997،ص116)

السياسة : السياسة تعكس الأوضاع التي يفترض استعمال اللغة وفقاً للسياسة الرسمية .

عامل الهوية: أن يعرف نفسه عبر استخدام اللغة التي يتحدث بها في مجتمعه.

عامل الهجرة : تلعب الهجرة دوراً مهماً في إعادة تشكيل المجتمع اللغوي .

وترى الباحثة أن تعليم أية لغة يؤدي إلى انتماء المتعلم إلى مجتمعين مختلفين، وبهذا ينشأ عند المتعلم مجتمعان مختلفان من حيث اللغة والثقافة، فيصبح لدى المتعلم صراع إلى أي مجتمع ينتمي ، فالمسألة تختلف من شخص إلى آخر، فهناك عدة عوامل تتداخل، وعدة فروق فردية، فما يتحمله فرد قد لا يتحمله فرد آخر، فلكل فردٍ أو متعلمٍ ظروف خاصة به.

معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية

أنشأت مجموعة من العلماء عام 1968م المعهد الإسلامي الإفريقي بجهد شعبي، وبدأ المعهد يستقبل الطلاب ، و بتطور جامعة إفريقيا العالمية تطور معهد اللغة العربية و من أهدافه نشر اللغة العربية بين المسلمين في إفريقيا جنوب الصحراء، ومن هنا أخذت اللغة العربية مكانة متقدمة في برامج المركز التعليمية. و يقدم المعهد البرنامج العام لتأهيل الطلاب المقبولين بالجامعة ليتمكنوا من التحصيل الدراسي ومتابعة دراساتهم الجامعية باللغة العربية بمختلف الكليات. ويتكون البرنامج من ثلاثة مستويات ، ومدة الدراسة في كل مستوى (14) أسبوعاً . (إيليغا،2008،ص408)

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الدارسين بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية .

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في العدد الذي تم سحبه بطريقة عشوائية وبنسبة بلغت (26%) ، ثم تم تطبيق الاستبانة أداة الدراسة الأولى على طلاب معهد اللغة العربية . وأداة الدراسة الثانية على الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأولى من طلاب معهد اللغة العربية .

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من طلاب معهد اللغة العربية على أداة الدراسة الأولى الاستبانة.

الفئات	العينة الاستطلاعية	عينة الدراسة	الاستبانات المستبعدة	المجموع
الدارسين	6	134	3	143
المجموع	6	134	3	143

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب ، حيث يلاحظ أن العينة بلغ عدد أفرادها من الطلاب (134) طالبا من معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية واستبعدت منها العينة الاستطلاعية ، والتي بلغت (6) طلاب ، واستبعدت أيضا الاستبانات الغير صالحة للتحليل والتي بلغت (3) .

وعمدت الباحثة أن تغطي الدراسة بصورة مناسبة طلاب وطالبات المستوى الثالث من معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ، حيث أنهم درسوا جميع برامج المعهد من المستوى الأول وحتى المستوى الثالث ، لكي تتحصل على نتائج من شأنها أن تبرز الخصائص المتعلقة بالعوامل الاجتماعية ودورها في إكساب اللغة العربية لغير العرب . وفيما يلي وصف لفئات الدراسة :

أولا : فئة الطلاب :

وصف البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من الطلاب وتم تصنيفهم حسب: النوع، العمر، الوطن

1- النوع:

جدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	100	74.6
أنثى	34	25.4
المجموع	134	100

الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغير النوع حيث بلغ عدد أفراد العينة من الذكور (100) طالباً بنسبة مئوية (74.6%)، مقابل (34) من الإناث بنسبة مئوية (25.4%)، و يلاحظ أن النسبة المئوية وفق متغير النوع جاءت لصالح الذكور من الطلاب ، وذلك ينفي التحيز أو أثر متغير النوع على نتائج الدراسة.

2- العمر

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
15 - 10	1	0.7
20 - 16	89	66.5
25 - 21	44	32.8
المجموع	134	100

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغير العمر حيث يلاحظ أن (1) طالب وبنسبة بلغت (0.7%) يقع عمره بين 10 - 15، و(89) طالب من أفراد العينة وبنسبة بلغت (66.5%) تقع أعمارهم بين 16 - 20 ، و(44) طالب من أفراد العينة و بنسبة بلغت (32.8%)، تقع أعمارهم بين 21 - 25 و يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة معظمهم تقع أعمارهم بين 16 - 20 سنة، ويمكن تفسيره لصالح أهمية طرح موضوع الدراسة العوامل الاجتماعية ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- الوطن :

جدول رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغير الوطن

القارة	الدول	النسبة
إفريقيا	24	61.5
آسيا	10	25.6
أوروبا	5	10.4
المجموع	39	100

يوضح الجدول رقم (7) يوضح أوطان عينة الدراسة من الطلاب، التي توزعت كالتالي: (24) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (61.5%) من قارة إفريقيا ، و(10) من أفراد العينة وبنسبة بلغت(27%) من قارة آسيا ، بينما (5) من أفراد العينة وبنسبة بلغت(10.4%) من قارة أوروبا.

و يلاحظ من نسب الدول أن قارة إفريقيا حازت على النصيب الأكبر وقد يكون السبب إلى حاجة الأفارقة إلى اللغة العربية ، والبيئة المتشابهة والقرب المكاني ، وعدم وجود مثل هذه المعاهد .

و يلاحظ أيضاً من نتائج متغير الوطن والمتغيرات التي سبقت، إمكانية الثقة في استجابات الطلاب حول موضوع الدراسة العوامل الاجتماعية و دورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

ثانيا : فئة الخبراء:

فيما يلي وصف للخصائص (البيانات الشخصية) لأفراد عينة الدراسة من الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتم تصنيفهم حسب (النوع، الدرجة الوظيفية ، الخبرة)

1- النوع:

جدول رقم (8) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	5	83.3
أنثى	1	16.7
المجموع	6	100

الجدول رقم (8) يوضح أن توزيع أفراد عينة الدراسة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق متغير النوع بلغ عدد أفراد العينة من الذكور (5) أفراد بنسبة مئوية بلغت (83.3%)، مقابل (1) من الإناث بنسبة مئوية بلغت (16.7%)، يلاحظ أن النسبة المئوية وفق متغير النوع جاءت لصالح الذكور من الخبراء، وذلك ينفي التحيز أو أثر متغير النوع على نتائج الدراسة.

2- الدرجة الوظيفية:

جدول رقم (9) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	3	50
أستاذ مشارك	3	50
المجموع	6	100

الجدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق متغير الدرجة الوظيفية حيث يلاحظ أن (3) خبراء وبنسبة بلغت (50%) يعملون بالدرجة الوظيفية أستاذ، و(3) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (50%) يعملون بالدرجة الوظيفية أستاذ مشارك. التدرج الوظيفي بين أفراد عينة الدراسة تتأصف بين الدرجة الوظيفية أستاذ و أستاذ مشارك، ويمكن تفسيره لصالح أهمية طرح موضوع الدراسة العوامل الاجتماعية ودورها في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- سنوات الخبرة:

جدول رقم (10) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
5-1	0	0
10-6	0	0
11 فأكثر	6	100
المجموع	0	100

يوضح الجدول رقم (10) سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة من واضعي الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، والتي توزعت كالتالي: (0) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (00%) لهم سنوات خبرة في العمل في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب من 1- 5 سنوات، و (0) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (00%) لهم سنوات خبرة في العمل في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب من 6 - 10 سنوات، (6) هم جميع أفراد العينة وبنسبة بلغت (100 %) لهم سنوات خبرة في العمل في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب من 11 سنة فأكثر .

يلاحظ من توزيع سنوات الخبرة أن جميع أفراد عينة الدراسة لهم سنوات خبرة في العمل في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب من 11 سنة فأكثر ، مما يجعل طرح موضوع الدراسة العوامل الاجتماعية ودورها في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، حيوي لاستمرارية هذه المسيرة وزيادة العطاء .

ويلاحظ أيضا من نتائج متغير الخبرة والمتغيرات التي سبقت، إمكانية الثقة في استجابات أفراد عينة الدراسة من الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن موضوع الدراسة العوامل الاجتماعية ودورها في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها .

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرض فقراتها على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض الإدلاء بأرائهم وملاحظاتهم حول العبارات التي تخص كل محور وصياغة مفرداته أنظر ملحق رقم (2) ، ثم طبقت الباحثة الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (6) طلاب لقياس الثبات والصدق والتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق . و باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس معامل الثبات، و معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات . والجدول رقم (11) معاملي الصدق والثبات

جدول رقم (11): يوضح معاملات الصدق والثبات للاستبانة من استجابات العينة الاستطلاعية للدارسين.

المحور	العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
العوامل الاجتماعية	15	0.94	0.97
الثبات والصدق الكلي للاستبانة	15	0.96	0.98

في ضوء هذه المعاملات المرتفعة من الصدق والثبات يمكن القول أن استبانة دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها، صالحة للتطبيق الميداني وجمع البيانات.

تطبيق وتصحيح الاستبانة:

قامت الباحثة بالاتصال بالدارسين بالمعهد والذين يمثلون عينة الدراسة، ثم تم مقابلة هذه الاستجابات بأوزان رقمية على مقياس ليكرت الثلاثي على النحو الآتي: الاستجابة (أوافق) يقابلها الوزن (3 درجات)، الاستجابة (أوافق إلى حد ما) يقابلها الوزن (درجتان)، الاستجابة (لا أوافق) يقابلها الوزن (درجة واحدة). جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الفئة الأولى من حيث (العدد الكلي للاستبانة و الموزعة و المستردة والصحيحة القابلة للتحليل و المتبقية و النسبة) .

الفئات	العدد الكلي للاستبانة	الاستبانة الموزعة	الاستبانة المستبعدة	الصحيحة القابلة للتحليل	الاستبانة المتبقية	نسبة التمثيل
الدارسين	150	137	3	134	13	%100
المجموع	150	137	3	134	13	%100

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الفئة الأولى من الطلاب (134) طالبا من معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ، و الاستبانة القابلة للتحليل كان عددها (134) استبانة والغير صالحة للتحليل لا يوجد بنسبة بلغت (100%) . جدول رقم (13): يوضح توزيع المتوسطات الموزونة لاستبانة العوامل الاجتماعية و دورها على إكساب غير العرب للغة العربية .

المدى	الدرجة
1.00 – 1.66	تعد الدرجة متدنية.
1.67 – 2.33	تعد الدرجة متوسطة.
2.34 – 3.00	تعد الدرجة مرتفعة.

ب- المقابلة:

طبقت الباحثة المقابلة على عدد ستة من الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقامت بتوزيع أسئلتها عليهم ، وكان التعاون السمة الغالبة مما أعان الباحثة على أداء مهمتها، ومن ثم قامت بتفريغ الإجابات وتحليل محتواها. عينة الدراسة لأداة المقابلة : سحبت عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل نظراً لمحدودية عدد أفراد الدراسة المستهدف وتطبيق المقابلة أداة الدراسة عليهم، كما يوضح الجدول التالي توزيعهم.

جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة مجتمعة.

الفئة	العينة الاستطلاعية	عينة الدراسة	نسبة التمثيل
الخبراء	-	6	100
المجموع	-	6	100

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الخبراء في تعليم اللغة العربية لغير العرب ، و يلاحظ أن العينة بلغ عددها (6) من الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبنسبة بلغت (100%) حيث اكتفت الباحثة بالصدق الظاهري.

عرض وتحليل بيانات الاستبانة:

المحور الأول : العوامل الاجتماعية

جدول رقم (15): يوضح التكرار التوزيع التكراري لجميع العبارات الأساسية (بالعدد وبالنسبة المئوية) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات العوامل الاجتماعية .

استجابات الدارسين				العبرة
المجموع	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	
134	0	35	99	1- دور العبادة
100.0	00	26.1	73.9	
134	4	36	97	2- التنافس الرياضي بين أفراد المجتمع المتحدث باللغة العربية
100.0	3	26.9	70.1	
134	1	41	92	3- احترام أهل اللغة العربية لثقافة المتعلم
100.0	0.7	30.6	68.7	
134	6	44	84	4- ثقافة الأسرة
100.0	4.5	32.8	62.7	
134	10	43	81	5- انفصال الوالدين
100.0	7.5	32.1	60.4	
134	1	57	76	6- بيئة الأسرة
100.0	0.7	42.5	56.7	
134	0	37	97	7- اهتمام الأسرة بالدين الإسلامي
100.0	00	27.6	72.4	
134	2	40	92	8- تشجيع الأسرة على اكتساب اللغة العربية
100.0	1.4	29.9	68.7	
134	2	42	90	9- جماعة الرفاق
100.0	1.5	31.3	67.2	
134	3	50	81	10- عدم وجود وسائل للإعلام للحديث باللغة العربية
100.0	2.2	37.3	60.4	
134	0	54	80	11- التواصل الاجتماعي الكثيف بين أفراد الأسرة
100.0	00	40.3	59.7	
134	2	57	75	12- اجتماعات المجتمع التي تتحدث اللغة العربية
100.0	1.5	42.5	56	

جدول رقم (16) يوضح تحليل المتوسط المرجح لعبارات العوامل الاجتماعية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العوامل الاجتماعية
1	أوافق	0.441	2.74	دور العبادة
4	أوافق	0,531	2.67	التنافس الرياضي بين أفراد المجتمع المتحدث باللغة العربية
3	أوافق	0,484	2.68	احترام أهل اللغة العربية لثقافة المتعلم
8	أوافق	0,579	2.58	ثقافة الأسرة
11	أوافق	0,634	2.53	انفصال الوالدين
12	أوافق	0,510	2.42	بيئة الأسرة
2	أوافق	0.448	2.72	اهتمام الأسرة بالدين الإسلامي
4	أوافق	0.502	2.67	تشجيع الأسرة على اكتساب اللغة العربية
6	أوافق	0.507	2.66	جماعة الرفاق
8	أوافق	0.539	2.58	عدم وجود وسائل للإعلام للحديث باللغة العربية
7	أوافق	0.492	2.60	التواصل الاجتماعي الكثيف بين أفراد الأسرة
10	أوافق	0.529	2.55	اجتماعات المجتمع التي تتحدث اللغة العربية
	أوافق	0.516	2.61	المجموع

بالنظر لمعطيات الجدولين رقم (15) و رقم (16) تظهر النتائج التالية:

جاء المتوسط العام من استجابات الطلاب (2.61) وانحراف معياري (0.516) ويقابل هذا المتوسط تقدير مرتفع ، ويعني ذلك أن العوامل الاجتماعية ذات أثر على إكساب غير العرب اللغة العربية ، حيث تراوحت الاستجابات ما بين المتوسط الأعلى (2.74) ودرجة أوافق وبنسبة مئوية بلغت (73.9%) وعدم الموافقة جاءت بنسبة (00%) و الذي مثلته العبارة : دور العبادة ، فدور العبادة ذات دور فاعل ، يظهر من خلال الدور الاجتماعي الذي تؤديه عبر الاجتماع للصلوات الخمس ، وهذا يمثل رباط اجتماعي قوي يساعد على تعلم اللغة العربية .

وأما المتوسط الأدنى للاستجابات بلغ (2.42) وهي درجة أوافق والذي مثلته العبارة : بيئة الأسرة.

مناقشة وتفسير النتائج والتحقق من أسئلة البحث من خلال الاستبانة :

من سؤال الدراسة الرئيس: ما دور العوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟ و انبثقت عنه أسئلة فرعية هي :

1- السؤال الأول : ما دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، ومن خلال النظر لمعطيات الجدولين رقم (15) و (16) يتضح من تحليل نتائج المحور الأول أن دور العوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الطلاب جاءت على النحو التالي : تحقق من وجهة نظر الطلاب بدرجة مرتفعة ، وجاء المتوسط العام لمحور العوامل الاجتماعية بتقدير (2.61) وانحراف معياري (0.516)

وتشير الباحثة إلى أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في مجال العوامل الاجتماعية المؤثرة على إكتساب اللغة العربية لغير العرب تحققت بدرجة مرتفعة وإنها تتفق مع نتائج دراسة (حسن مطر 2004) ، التي توصلت إلى دور الأسرة الجتماعي في تعلم اللغة العربية . وتتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة (دراسة أحمد عبد الله 2001) التي توصلت إلى أن التعرض للبيئة الطبيعية ، والتعايش فيها ضرورياً لإثراء اكتساب اللغة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبدالمنعم حسن (2005) التي توصلت إلى: الدور الفاعل للنظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية ولم تتطرق للعوامل الاجتماعية المؤثرة على اكتساب السلوك اللغوي، وتختلف مع نتيجة دراسة (عمر الصديق 2001) التي توصلت إلى: فاعلية الوسيلة في تعليم اللغة العربية ، ولم تتطرق للعوامل الاجتماعية المؤثرة التي تكون الوسيلة سبب في اكتسابها مما يسهل على غير العرب اكتساب اللغة العربية.

و تستنتج الباحثة من خلال الدرجة المرتفعة التي توصلت لها الدراسة في أن العوامل الاجتماعية ذات دور فاعل في إكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها .

السؤال الثاني : إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور العوامل الاجتماعية على إكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها تعزى إلى متغيرات البيانات الأساسية (العمر ، النوع ، الوطن)

أ/ متغير النوع:

جدول رقم (21): يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمتغير النوع لاستبانة الطلاب حول العوامل الاجتماعية

المحور	اختبار ليفني للتجانس		اختبار ت لعينتين مستقلتين		أظهرت
	قيمة ف	درجة الأهمية	قيمة ت	درجة الحرية	
العوامل الاجتماعية	.031	.861	.852	134	.058

النتائج : لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير العمر حول العوامل الاجتماعية .

جدول رقم (22): يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمتغير التعليم من أداة الدراسة الاستبانة

المحور	اختبار ليفني للتجانس		اختبار ت لعينتين مستقلتين		أظهرت
	قيمة ف	درجة الأهمية	قيمة ت	درجة الحرية	
العوامل الاجتماعية	.597	.446	.550	28	.092

من خلال الجدول (22) ظهرت النتائج التالية : أظهرت النتائج : لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير النوع حول العوامل الاجتماعية .

جدول رقم (23): يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمتغير الوطن من أداة الدراسة الاستبانة

المحور	اختبار ليفني للتجانس		اختبار ت لعينتين مستقلتين		أظهرت
	قيمة ف	درجة الأهمية	قيمة ت	درجة الحرية	
العوامل الاجتماعية					

العوامل الاجتماعية	.015	.902	1.725	138	.087
--------------------	------	------	-------	-----	------

أظهرت النتائج : لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير النوع، حول العوامل الاجتماعية .
عرض وتحليل ومناقشة استجابات العينة حول البطاقة:

مناقشة وتفسير النتائج والتحقق من أسئلة الدراسة بعرض وتحليل بيانات المقابلة مع الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب.

السؤال الأول : ما دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب ؟

جدول رقم (24): يوضح إجابات الخبراء عن دور العوامل الاجتماعية على تعليم اللغة العربية لغير العرب

الرقم	الإجابات
1	الأسرة و ثقافة المجتمع و الأصدقاء و الاجتماعات مع أهل اللغة و المسارح
2	البيئة الثقافية المحيطة بالمتعلم و الأصحاب و الأندية و أماكن التعلم
3	دور العبادة و المشاهدات
4	الوالدين و الأسرة و الإخوة المجتمع المتحدث باللغة العربية الفصحى والمساجد والمدارس
5	الأسرة الممتدة و الأصدقاء والأندية و التجمعات المتحدثه باللغة العربية الفصحى
6	الوالدة و الوالد و دور العبادة و الأندية و الثقافة و العادات و أساليب التحية و الاستقبال

من الجدول رقم (24) أعلاه يتضح شبه الاتفاق بين الخبراء حول دور العوامل الاجتماعية على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وهذا يدل على أهمية العوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية ، و أي قصور فيها أو عدم الالتفات إليها يظهر أثره على اكتساب اللغة العربية.

وتستنتج الباحثة من خلال هذه النتيجة ومن نتيجة استبانة الطلاب المرتفعة على الدور الفاعل للعوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وتؤكد على الاهتمام بها لكي تتحقق الأهداف من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات

أولا: النتائج:

- 1- إن العوامل الاجتماعية ذات دور كبير على إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير العمر، على محاور أداة الدراسة.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير النوع ، على محاور أداة الدراسة.
- 4- لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير الوطن، على محاور أداة الدراسة.

التوصيات:

- 1- التأكيد على أهمية العوامل الاجتماعية في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 2- مراجعة و تقويم المحتوى اللغوي التعليمي بمعهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية .
- 3- التنسيق بين معاهد اللغة العربية المنتشرة حول العالم والمعنية بإكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها.

4- مواكبة الأمم المتقدمة في مجال تعليم اللغات من خلال الزيارات لذوي الاختصاصات المختلفة المقترحات: لدراسات

مستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح الدراسات التالية:

- 1- تطوير المحتوى اللغوي التعليمي على ضوء العوامل الاجتماعية .
- 2- تطوير المحتوى اللغوي التعليمي على ضوء نظريات الاكتساب اللغوي .
- 3- الكفايات اللغوية للطلاب غير العرب بمعاهد اللغة العربية من و جهة نظر أعضاء الهيئة. التدريسية بمعاهد اللغة العربية و درجة ممارستهم لها .
- 4- أثر النظريات الحديثة لتعليم اللغات في إكساب اللغة العربية للناطقين بغيرها .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

القرآن الكريم

ثانياً :المراجع

- 1- ابن جني ،ابوالفتح عثمان:الخصائص ،مطبعة الهلال ، القاهرة ، 1913
- 2- حبيب ،أحمد علي: علم النفس الاجتماعي ،مؤسسة طيبة للنشر، 2007
- 3- المصطفى ،أحمد عبد الله أحمد: العوامل المؤثرة لإكساب اللغة الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي ، 2001
- 4- جاسم، جاسم علي، و جاسم، زيدان علي، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي ،العدد83 السنة 21 ، 2001
- 5- جاسم، زيدان علي :علم اللغة الاجتماعي : نشأته وموضوعه ، مجلة الدراسات العربية والإسلامية ببروني دار السلام، المجلد3 ، العدد3 ، نوفمبر1992
- 6- يوسف ،جمعة سيد: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، سلسلة عالم .المعرفة، الكويت ،1990
- 7- غازدا، جورج و كورسيني، ريموند:نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج وعطية محمود هنا، الكويت: عالم المعرفة، 2006
- 8- آدم ،حسن مطر: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة أفريقيا العالمية، 2004
- 9- إيليغا، داود عبد القادر:إسهامات جامعة إفريقيا العالمية في نشر اللغة العربية وتعليمها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد السادس السنة الخامسة، بصدورها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية- الخرطوم ،2008
- 10- طعيمة ،رشدي أحمد و مناع ،محمد:تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب ،دار الفكر العربي ،القاهرة، 2001
- 11- إسلامبولي ،سامر: نشأة اللغة العربية ، منتدى أهل القرآن ،دمشق ، 2007
- 12- الربيعي ،صاحب:دور اللغة في التواصل الحضاري ،مجلة الحوار المتمدن ،العدد(50) ،2006-13- أبوجادو، صالح محمد علي :سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار المسيرة،عمان،1998

- 14- سليم، عبدالعزيز ابراهيم:اضطرابات التواصل، جامعة الدمنهور، 2011
- 15- عثمان، عبدالمنعم حسن الملك: دور النظريات السلوكية في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية (اللغة العربية أنموذجا)، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، 2005
- 16- تميم، عبدالهادي محمد عمر:اللغة العربية في المجتمع الأنموذج السوداني، 1997
- 17- العصيلي، عبدالعزيز بن ابراهيم، علم اللغة النفسي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2006
- 18- العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض: مطابع التقنية للأوفست 1999،
- 19- وضفة، علي أسعد: علم الاجتماع التربوي، بيروت، دار النهضة العربية، 1998
- 20- عبدالله، عمر الصديق: أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين الناطقين بلغات أخرى مهارة الاستماع نموذجا، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أفريقيا العالمية، 2001
- 21- الناقة، محمود: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة، 1985 -22- الأحمدى، مريم محمد عايد:فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية،المجلة الدولية للأبحاث التربوية 2012،
- 23- الحمداني، موفق: علم نفس اللغة من منظور معرفي، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007

ثالثا: الشبكة العنكبوتية :

- 1-handl qspace.qu.edu.qa العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية
- 2-http://www.alwatan.com/detealsعوامل اجتماعية ونفسية مؤثرة على تعليم اللغة العربية
- 3-https://voice of Arabic.net/ar/articles. المشكلات الاجتماعية المؤثرة على اللغة الثانية.